الخطبة الأولى

أيُّها المسلمون : اعْتِقَادُ المُسْلِمِينَ بعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ مَا عَلَّمَنَا إِيَّاهُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ في القُرْآنِ العَظِيمِ، قَالَ تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾. فَهُوَ رَسُولُ اللهِ إلى قَوْمِهِ، وَقَدْ بَشَّرَهُمْ بِنَبِيِّنَا سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

أيُّها المسلمون : اعْتِقَادُ المُسْلِمِينَ بعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ مَا عَلَّمَنَا إِيَّاهُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ في القُرْآنِ العَظِيمِ، قَالَ تعالى: ﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا * وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيًّا * فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا * فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيًّا * يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا * فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي المَهْدِ صَبِيًّا * قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا * وَجَعَلَنِي مُبَارَكاً أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا * وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّاراً شَقِيًّا * وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا * ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ * مَا كَانَ للهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ * وَإِنَّ اللهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾. فَهُوَ عَبْدُ اللهِ تعالى وَنَبِيُّهُ، وَهُوَ مِنْ خِيرَةِ عِبَادِ اللهِ تعالى.

أيُّهـا المسـلمون : اعْتِقَـادُ المُسْـلِمِينَ بعِيسَـى عَلَيْـهِ السَّـلَامُ هُـوَ مَـا عَلَّمَنَـا إِيَّـاهُ رَبُّنَـا عَـزَّ وَجَـلَّ فـي القُـرْآنِ العَظِـيمِ، قَـالَ تعـالى: ﴿وَقَـالَ المَسِـيحُ يَـا بَنِـي إِسْـرَائِيلَ اعْبُـدُوا اللهَ رَبِّـي وَرَبَّكُـمْ إِنَّـهُ مَـنْ يُـشْرِكْ بِـاللهِ فَقَـدْ حَـرَّمَ اللهُ عَلَيْـهِ الْجَنَّـةَ وَمَـأْوَاهُ النَّـارُ وَمَـا لِلظَّـالِمِينَ مِـنْ أَنْصَـارٍ﴾. فَهُـوَ صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ دَاعٍ إِلَـى عِبَـادَةِ اللهِ تعـالى، وَإِلَـى تَوْحِيـدِهِ، وَتَحْـذِيرِ الأُمَّـةِ مِـنَ الشِّـرْكِ بِـاللهِ تعـالى، وَمِـنْ أَعْظَـمِ أَنْـوَاعِ الـشِّرْكِ جَعْـلُ الوَلَـدِ للهِ تعـالى، كَمَـا قَـالَ تعـالى: ﴿وَقَـالُوا اتَّخَـذَ الـرَّحْمَنُ وَلَـدَاً * لَقَـدْ جِئْـتُمْ شَـيْئَاً إِدَّاً * تَكَـادُ السَّـمَاوَاتُ يَتَفَطَّـرْنَ مِنْـهُ وَتَنْشَـقُّ الْأَرْضُ وَتَخِـرُّ الْجِبَـالُ هَـدَّاً * أَنْ دَعَـوْا لِلـرَّحْمَنِ وَلَـدَاً * وَمَـا يَنْبَغِـي لِلـرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِـذَ وَلَـدَاً * إِنْ كُـلُّ مَـنْ فِـي السَّـمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِـي الـرَّحْمَنِ عَبْـدَاً * لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدَّاً * وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدَاً﴾.

أيُّهـا المسـلمون : اعْتِقَـادُ المُسْـلِمِينَ بعِيسَـى عَلَيْـهِ السَّـلَامُ هُـوَ مَـا عَلَّمَنَـا إِيَّـاهُ رَبُّنَـا عَـزَّ وَجَـلَّ فـي القُـرْآنِ العَظِـيمِ، قَـالَ تعـالى: ﴿إِنَّ مَثَـلَ عِيسَـى عِنْـدَ اللهِ كَمَثَـلِ آدَمَ خَلَقَـهُ مِـنْ تُـرَابٍ ثُـمَّ قَـالَ لَـهُ كُـنْ فَيَكُـونُ * الْحَـقُّ مِـنْ رَبِّـكَ فَـلَا تَكُـنْ مِـنَ المُمْتَـرِينَ﴾ فَهُـوَ مَخْلُـوقٌ بِكَلِمَـةِ: كُـنْ؛ مِـنَ السَّـيِّدَةِ العَـذْرَاءِ البَتُـولِ السَّـيِّدَةِ مَـرْيَمَ عَلَيْهَـا السَّلَامُ، كَمَا خَلَقَ اللهُ تعالى سَيِّدَنَا آدَمَ بِكَلِمَةِ: كُنْ؛ مِنْ تُرَابٍ.

أيُّهـا المسـلمون : اعْتِقَـادُ المُسْـلِمِينَ بعِيسَـى عَلَيْـهِ السَّـلَامُ هُـوَ مَـا عَلَّمَنَـا إِيَّـاهُ رَبُّنَـا عَـزَّ وَجَـلَّ فـي القُـرْآنِ العَظِـيمِ، قَـالَ تعـالى: ﴿إِذْ قَالَـتِ المَلَائِكَـةُ يَـا مَـرْيَمُ إِنَّ اللهَ يُبَشِّـرُكِ بِكَلِمَـةٍ مِنْـهُ اسْـمُهُ المَسِـيحُ عِيسَـى ابْـنُ مَـرْيَمَ وَجِيهَـاً فِـي الـدُّنْيَا وَالْآخِـرَةِ وَمِـنَ المُقَـرَّبِينَ * وَيُكَلِّـمُ النَّـاسَ فِـي المَهْـدِ وَكَهْـلَاً وَمِـنَ الصَّـالِحِينَ * قَالَـتْ رَبِّ أَنَّـى يَكُـونُ لِـي وَلَـدٌ وَلَـمْ يَمْسَسْـنِي بَشَـرٌ قَـالَ كَـذَلِكِ اللهُ يَخْلُـقُ مَـا يَشَـاءُ

إِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ فَهُوَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَخْلُوقٌ بِكَلِمَةِ: كُنْ.

أيُّها المسلمون : اعْتِقَادُ المُسْلِمِينَ بعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ مَا عَلَّمَنَا إِيَّاهُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ في القُرْآنِ العَظِيمِ، قَالَ تعالى في حَقِّ اليَهُودِ: ﴿وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَاناً عَظِيماً * وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا المَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً * بَلْ رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللهُ عَزِيزاً حَكِيماً * وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً﴾ فَهُوَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمْ يَمُتْ، وَلَمْ يُقْتَلْ، وَلَمْ يُصْلَبْ، وَقَدْ رَفَعَهُ اللهُ تعالى إلى السَّمَاءِ حَيَّاً.

أيُّها المسلمون : اعْتِقَادُ المُسْلِمِينَ بعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ مَا عَلَّمَنَا إِيَّاهُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ في القُرْآنِ العَظِيمِ، قَالَ تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ * مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ فَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَبَرَّأُ مِنْ قَوْمِهِ الذينَ غَيَّرُوا وَبَدَّلُوا.

الخطبة الثانية

أيُّها المسلمون : اعْتِقَادُ المُسْلِمِينَ بعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ مَا عَلَّمَنَا إِيَّاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَماً مُقْسِطاً، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلَ الخِنْزِيرَ، وَيَضَعَ الجِزْيَةَ، وَيَفِيضَ المَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ» رواه الشيخان عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

أيُّها المسلمون : اعْتِقَادُ المُسْلِمِينَ بعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ، وَهُوَ مِنْ أُولِي العَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ، وَأَنَّهُ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللهِ المُكَرَّمِينَ، وَأَنَّهُ دَاعٍ إِلَى عِبَادَةِ اللهِ وَحْدَهُ، وَتَنْزِيهِهِ عَنِ الشِّرْكِ، وَأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَخْلُوقٌ مِنَ السَّيِّدَةِ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِكَلِمَةِ: كُنْ؛ كَسَيِّدِنَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ تُرَابٍ، وَأَنَّهُ لَمْ يَمُتْ إِلَى الآنَ، وَلَمْ يُصْلَبْ، وَلَمْ يُقْتَلْ، وَقَدْ رَفَعَهُ اللهُ تعالى إِلَى السَّمَاءِ حَيَّاً، وَسَيَنْزُلُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، وَأَنَّهُ يَتَبَرَّأُ مِنْ قَوْمِهِ الذينَ افْتَرَوْا عَلَيْهِ وَقَالُوا عَنْهُ ابْنُ اللهِ.

أيُّها المسلمون : اعْتِقَادُ المُسْلِمِينَ بعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَيْسَ بِإِلَهٍ، وَلَا ابْنَاً للإِلَهِ، لِأَنَّ اللهَ تعالى كَفَّرَ مَنْ قَالَ بِذَلِكَ: ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللهَ هُوَ المَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ﴾.

وَلَعَنْ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: قَالَ تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى المَسِيحُ ابْنُ اللهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾.